لم يقلم ولم يبدل وهو كذلك ما سمعته مجتهد ويؤيد ذلك ما نقله
امام الهدى كما عبوبه ابن سيرين وغيره وعمر بن عبد العزيز
بان رجلا قال من معاوية بحضرته فضربه ثلاثة اسواط مع ضربه
لمن سبي ابنه يزيد امير المومنين عشرين سوطا عما يابتي فامل فرقان
ما بينهما وكان مع ابي هريرة رضي الله تعالى عنه علم من النبي
صلى الله عليه وسلم لما مر عنه صلى الله عليه وسلم في يزيد فانه كان
يدعوا باللهم اني اعوذ بك من راس الستين وامارة الصبيان فاستجاب
الله تعالى له وتوفاه سنة تسع واربعين وكانت وفاة معاوية
وولاية ابنه سنة ستين فعلم ابو هريرة بولاية يزيد في هذه السنة
فاستعاذ منها لما علم من قبيح احواله بواسطة اعلام الصادق
المصدق صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ابو نوفل بن ابي العراف
كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال امير
المومنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المومنين وامر به
فضرب عشرين سوطا ولاسرافه في المعاصي جعله اهل المدينة
فقد خرج الواقدي من طرق ان عبد الله بن حنظلة بن
الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى
بالحجارة من السماء ان رجلا يتناكح امهات الاولاد والبنات
والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة قال الذهبي ولما
فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات
اشتد عليه الناس وخرج عليه واحد ولم يبارك الله في
عمره واشار بقوله ما فعل الى ما وقع منه سنة ثلاثة
وستين فانه بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه
فارسل اليهم جيشا عظيما واسر بعثا لهم فجاوا اليهم وكانت

وقعة

١٥٨

وقعة الحرة على باب طيبة وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها
الحسن مرة فقال فقال والله ما كاد ينجو منهم احد قتل
من الصحابة فيها خلق كثير ومن غيرهم خلق الله وانا اليه
راجعون وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه
بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله احمد
احمد وغيره فانه قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب
العنيد المانع من ذم يزيد سالني سايل عن يزيد بن معاوية
فقلت له يكفيك ما به فقال ايجوز لعنه فقلت قد اجازه
العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد
ما يزيد على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى
الفرا انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى صالح
بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الى تولي
يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يومن بالله ولم لا تلعنه
من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه
فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية
قال يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه فذكره قال
ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان
من يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من
اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد اخاف اهل المدينة بجيش وانهم